

أثارت لوحات فنية مسيئة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وللدين الإسلامي الحنيف في أحد المعارض الفنية في تونس غضب واستياء الشعب التونسي، وسط مخاوف من صدام بين السلفيين والعلمانيين التونسيين. <?o = prefix ecapseman:lmx?>/>

وتجمع عشرات السلفيين أمام قصر العبدلية في مدينة المرسى "شمال العاصمة تونس" للاحتجاج على عرض عدد من اللوحات والأعمال الفنية في معرض يحمل عنوان "ربيع الفنون" أكدوا أنها مسيئة للدين الإسلامي واعتداء على الآداب العامة، وطالبوا بمقاضاة المسؤولين عن هذا المعرض.

وقد تدخلت الشرطة لتفريق المحتجين ومصادرة اللوحات المثيرة للاحتجاج، إلا أن النشاط على شبكات التواصل الاجتماعي تناقلوا الصور والشرائط المصورة، ودعا الرافضون لمحتوى هذه الأعمال إلى التجمع اليوم أمام قصر العبدلية للتنديد بهذه الأعمال، فيما سترد عليهم مجموعة من المؤيدين بوقفه تضامنية يوم الأربعاء.

وأظهرت الصورة المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي أن اللوحات تتضمن رسوماً مزعومة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الإسراء والمعراج على براق، ورسوماً عن الذات الإلهية وأخرى عن الكعبة أو عن محجبات يتعرضن للرجم، وفقاً لموقع العرب أون لاين.

وبينما ذهب رئيس الحزب الجمهوري أحمد نجيب الشابي وشقيقه القيادي بنفس الحزب عصام الشابي إلى المعرض لمساندة الفنانين ودعم ما يسمونه "حرية التعبير"، فإن كثيراً من التونسيين صبوا جام غضبهم على الحكومة وخاصة حركة النهضة التي وصفوها بأنها "اكتفت بالصمت ولم تنتصر للدين والمقدسات".

وواجهت حركة النهضة أيضاً انتقادات من بعض أنصارها، الذين أكدوا أن هذه هي الفرصة الأخيرة أمام الحركة لتثبت غيرتها على الدين خاصة بعد أن خذلتهم بالتراجع عن تبني الشريعة مصدراً رئيساً للتشريع بالدستور الجديد. ويرى مراقبون ومتابعون للأوضاع في تونس أن هناك جهات تحاول دفع تونس إلى الفتنة، مستفيدة من حالة التشنج الناجمة عن الاستحقاقات السياسية وصعود حركة النهضة ذات الخلفية الإسلامية عبر انتخابات 23 أكتوبر 1102، والخلافات الكبيرة بين التيار العلماني المتشدد والمغالي في عدائه للإسلام، وبين التيارات الإسلامية والسلفية منها بشكل خاص.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/06/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com